

الوافي في الوفيات

علي بن محمد الطاهري من ولدِ الشاه بن مكيال . كان طريفاً أديباً طيباً مفاكهاً في نهاية الطّرف والنظافة يسلك مسلك أبي العنّديّس الصّيّمّري في تصانيفه . له من التصانيف : كتاب دعوة التجّار كتاب فخر المشط على المرأة كتاب حرب الجُبن مع الزيتون كتاب الرؤيا كتاب اللحم والسمك كتاب عجائب البحر كتاب قصيدة وخيار يا مكانس . ومن شعره .

فؤادي عليلٌ وجسمي نحيلٌ ... وليلي طويلٌ ونومي قليلٌ .
وقلبي عليلٌ ودائي دخیلٌ ... وسُقمي دليلٌ على ما أقولُ .
وطرفي كليلٌ فما لي مَقيلٌ ... وأمري جليلٌ فصبري جميلٌ .
أبو القاسم الإسكافي .

علي بن محمد أبو القاسم الإسكافي النّديّ ساوري . باشر التأديب والتدريس . ذكره الثعالبي وأثنى عليه . وكان أعلم الناس بطريق التدريج إلى التخريج وحرّـر مَدَيْدَةً في بعض الدواوين فخرج منقطع القرين . وقال فيه الهُزَـيْمِي : .
سبقَ الناسَ بياناً فغدا ... وهو بالإجماع بِرِكرُ الفَـلَـكِ .
أصبح المُلْكُ به مُتَّـسِـقاً ... لسيل المُلْك عبد الملك .
هو عبد الملك بن نوح آخر ملوك بني سامان . وكتب في ديوان الرسائل لأبي عبد الله الحسين بن العميد المعروف بكُـلِّـه وهو والد أبي الفضل بن العميد . وكان الاسم للعميد والعمل لأبي القاسم ؛ فقال فيه بعض مُجَّـان الحَضَرَة : .

تَبَطَّـرَـم الشَّيْخ كُـلِّـه ° ... ولست أَرْضَى ذاك لَه ° .
كَأَنَّـه ° لم يَرَّ مَن ° ... أُقْعِد عنه ° بِدَلِّـه ° .
وإن دام على ... هذا الجنون والبَلَّـه ° .
فإنَّـه ° أوَّـلُ من ... يُنْذَرُ منه السَّـبِّـلَّـه ° .
وكان أبو القاسم يهجوهُ فقال فيه وكان يحضر الديوان في مَحَفَّـة لأثر النّـقَرِـس به : .
يا ذا الذي ركب المِـجَّ ... وَفَّـةً جامعاً فيها جِـهَازَه ° .
أَتُـرى الزمانَ يُعِيشُنِي ... حتَّى يُرِينَهَا جِـنَازَه ° .

فلم تطل الأيام حتَّى أدركت العميد منيَّـتَه وبلغ أبو القاسم أمنيَّـتَه وتولَّى العمل برأسه . وكان من أكتب الناس في السلطانيات فإذا تعاطى الإخوانيات كان قصير الباع . وكان يقال : إذا استعمل أبو القاسم نون الكبرياء تكلّم من السماء . ولما مات رثاه

الهَزَيمِي الأبيوردي فقال : .

أَلَمْ تَرَ دِيوانَ الرِساءِلِ عُطِّلَتْ ... لِفِرْقَدانِهِ أَقومُهُ ودَفاتِرُهُ ° .
كَثَغَرٍ مَضَى حامِيهِ لَيْسَ يَسُدُّهُ ... سِوَاهُ وَكَالكَسْرِ الَّذِي عَزَّ جابِرُهُ ° .
لِيَبْكِرَ عَلِيهِ خَطُّهُ وَبِيانُهُ ... فِذا ماتَ وَاشيهُ وَذا ماتَ سَاحِرُهُ ° .

حُكِيَ أَنَّ الحَمِيدَ أَمَرَهُ يَومًا أَنَّ يَكْتُبَ كِتابًا إَلى بَعضِ الأَطرافِ وَرَكبَ مَتصِفًا واشتَغلَ أبو القاسمُ بِمَجلسِ أنسٍ عَقدَهُ لأَصحابِهِ . وَرجَعَ الحَمِيدُ مِن صيدِهِ وَطَلَبَ الكِتابَ فَأَجابَ دَاعيَهُ وَقدَ أَخذَ مِنهُ الشِرابَ وَمَعَهُ طَومارُ بَياضٍ أَوهُمُ أَنَّهُ مَكتُوبٌ بِما رَسمَ بِهِ لَهُ وَقدَ بَعِيدًا عَنهُ فَقَرَأَ عَلِيهِ كِتابًا طَويلاً بَليغًا سَديدًا أَنشأهُ عَن طَهرِ قَلبِ فارتِضاهُ الحَمِيدُ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَرَأَهُ مِن سِوَادٍ ؛ فَرجَعَ إَلى مَنزِلِهِ وَكَتَبَ ما أَرادَ وَخَتَمَهُ وَسَفَّرَهُ .
أَبنُ الخَلالِ الكاتِبُ .

عَلِي بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الحَسَنِ بنُ الخَلالِ الأديبُ الناسِخُ صاحِبُ الخَطِّ المَليحِ وَالضَبطِ الصَحيحِ مَعروفٌ مَشهُورٌ بِذلِكَ . تَوفى سَنَةَ إِحدى وَثمانينِ وَثَلاتِ مائَةٍ .
أَبو الحَسَنِ الهَروِي .

عَلِي بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الحَسَنِ الهَروِي وَالِدُ أَبِي سَهلِ مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ الهَروِي الَّذِي كانَ يَكُتِبُ المَـحـاجَّ ؛ تَقَدَّمَ ذِكرُهُ . وَكانَ أَبُو الحَسَنِ هَذا عَالمًا بِالنَّحوِ إِمامًا في الأَدبِ جَيِّدَ القِياسِ صَحيحَ القَريحَةِ حَسَنَ العِنايةِ بِالأَدبِ . وَكانَ مَقيمًا بِالدَيارِ المِصرِيَةِ . وَلَهُ تَسانيفُ مِناها :
كِتابُ الذِخائِرِ فِي النَّحوِ أَرَبَعَ مَجلَداتٍ وَكِتابُ الأَزهَـيَةِ فِي العِواِمِلِ وَالْحِروفِ وَهُما كِتابانِ جَليلانِ .

الأَهواري النَحوي .

عَلِي بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الحَسَنِ الأَهواري النَحوي الأديبُ . قالَ ياقوتُ : رَأيتُ لَهُ كِتابًا فِي عِللِ العِروِضِ نَحوَ عِشرِ كَـرِـيرِيسَ ضِيقَةِ الخَطِّ جَيدًا فِي بابِهِ غايَةً وَلا أَعرفُ مِن حالِهِ غَيرَ هَذا .
الخَـيْطُ طالُ بنُ السَّيِّدِ